كما سياتى فى حديث ابى هريرة اول حديث هذا الباب وعن ابن
عباس مما رواه ابن مردوية بسبعون سنة فالانسان لا يزال
فى ازدياد الى كمال الستين ثم يشرع بعد ذلك فى النقص والهرم
• اذا بلغ الفتى ستين عاما • فقد ذهب المسرة والبهاء
ولما كان هذا هو الغالب على اعمار هذه الامة فعند ابن جرير
من طريق ابراهيم بن الفضل عن سعيد عن ابى هريرة معترك
المنايا ما بين ستين وسبعين لكن ابراهيم بن الفضل ضعيف
وفى حديث ابى هريرة مرفوعا اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين
واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذى فى كتاب الزهد **وجاءكم**
**النذير** زاد ابو ذر يعنى الشيب وهو مروى عن ابن عباس
وغيره وقال السدى وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم المراد به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عن قتادة فيكون الحجة عليهم
بالعمر والرسول وبه قال **حدثنى** بالافراد ولابى ذر بالجمع **عبد**
**السلام بن مطهر** بضم الميم وفتح الطاء المهملة وبالهاء المشددة
المفتوحة ابن حسام ابو ظفر الازدى البصرى قال **حدثنا عمر**
**ابن على** بضم العين وفتح الميم ابن عطاء بن مقدم المقدمى البصرى
**عن معن بن محمد** بفتح الميم وسكون العين المهملة **الغفارى**
بكسر الغين المعجمة نسبة الى غفار وعمر بن على مدلس وقد
رواه عن معن بالعنعنة لكن اخرج الحديث احمد بن عبد الرزاق
عن عمر عن رجل من غفار عن سعيد فصرح فيه بالسماع والمبهم
هو معن بن محمد الغفارى **عن سعيد بن ابى سعيد** فكوان
**المقبرى** بضم الموحدة نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن

عندها

عندها وسقط المقبرى لابى ذر **عن ابى هريرة** رضى الله عنه **عن النبى**
**صلى الله عليه وسلم** انه **قال** كذا لابى ذر ولغيره فقال بفاء قبل
القاف **اعذر الله الى امرئ** اخر اجله اى اطال حياته **حتى**
**بلغه ستين سنة** اعلم يبق فيه موضعا للاعذار حيث
امهله الى طول هذه المدة ولم يعتذر ويقال اعذر الرجل اذا بلغ
اقصى الغاية فى العذر وقال التوربشتى ومنه قولهم اعذر من
انذر اى بالعذر واظهره وهذا المجاز من القول فان العذر
لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبيد وحقيقة المعنى
فيه ان الله لم يترك له شيئا فى الاعتذار يتمسك به قال ابن
بطال انما كانت الستون حدا لهذا الانها قريبة من معترك
المنايا وهى سن الانابة والخشوع وترقب المنية فهذا اعذار
بعد اعذار لطف من الله تعالى بعباده حتى نقلهم من حالة الجهل
الى حالة العلم ثم اعذر اليهم فلم يعاقبهم الا بعد الحجج الواضحة وان
كانوا فطروا على حب الدنيا وطول الامل لكنهم امروا بمجاهدة
النفس فى ذلك ليمتثلوا ما امروا به من الطاعة وينزجروا
عما نهوا عنه من المعصية وقال بعض الحكماء الاسنان اربعة
سن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهى اخذ
الاسنان وغالب ما يكون بين الستين الى السبعين يتبين
يظهر ضعف القوة بالنقص والانحطاط فينبغى له الاقبال على
الاخرة بالكلية لاستحالة ان يرجع الى الحالة الاولى من النشاط
والقوة قلت ورايت لابى الفرج بن الجوزى الحافظ جزءا لطيفا
سماه تنبيه الغر بوسم العمر ذكر فيه انها خمسة الاول من
وقت الولادة الى زمان البلوغ والثانى الى نهاية شبابه

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)